الحمد لله الذي أمر بالعدل والإحسان ، ونهى عن الظلم والعدوان .

أما بعد ...

أيها الشعب الأمريكي سلام على من اتبع الهدى

وبعد ...

موضوع حديثي هو طغيان رأس المال ودوره في الحروب الدائرة بيننا.

وأخصُ بالحديثِ مناصري التغييرِ الحقيقي ولاسيما الشبابَ

وابتداءً أقولُ :

لقدْ حذركُم قديماً رئيسُكُم الأسبقُ ، منْ طغيانِ رأسِ المالِ اليهوديِّ ، ومنْ أنْ يأتيَ يومٌ تصبحونَ فيهِ أجراءَ لهُ ، ثمَّ هاهو رئيسُكُم الحالي في الأيامِ القريبةِ الماضية ، يحذِرُكُم أيضاً ، منْ طغيانِ رأسِ مالِ الشركات الكبرى .

وعملياً فإنَّها بعدَ قرارِ المحكمةِ العليا ذي الصلةِ ، ستستكْمِلُ السيطرةَ على جميعِ سُلُطَاتِكُم العُليا ، مما يعني أنْ تصبِحُوا رهائنَ في أَيديْهِم ، فطغيانُ رأسِ المالِ أضرَّ بكمُ وبِنَا، وهذا هُو دافعي للحديثِ معكُم.
ثم إن الفرح الشديد الذي غمر غالبية الشعب الأمريكي في الرابع من نوفمبر عند انتخابهم لرافع شعار التغيير لينقذهم من الأوضاع الاقتصادية البائسة بإيقاف الحروب حتى يتوقف نزيفهم الاقتصادي والبشري وليهتم بالأوضاع الداخلية المتردية تلك الآمال العظام التي كانت معلقة على أوباما لم تمضي أشهر حتى أصابت الأمريكيين خيبة أمل على قدر آمالهم إذ كان التغيير تكتيكياً في مُعظمِهِ،فقد أجَّلَ رافعُ شعارِ التغييرِ الانسحابَ بضعةَ عشرَ شهراً ، ثمَّ أبقى منْ الجنود خمسينَ ألفاً في العراقِ.

وأما في أفغانستان فقدْ جاءَكُم بتريوس أحد رجالات بوش، مطالباً بتأخيرِ الانسحابِ عن موعدهِ ستةَ أشهرِ ، وللعقلاءِ أن يتساءَلُوا إنْ كانَت حربُ الإدارةِ السابقةِ التي وعدَتْ بإنهائِها في

ستةِ أيامٍ أو ستةِ أسابيعٍ ، لم يكفِها لإنهائِها ستَ سنواتٍ وارتحلَتْ، فكمْ منَ السنينِ ستحتاجُ حربُ الستةِ أشهرٍ ؟!

فالأمر الذي من أجله جيء بأوباما هو إيقاف النزيف البشري والمالي لكي يتم التغيير بينما الذي تم .هو انقلاب عسكري مقنع مدعوم من الشركات الكبرى. التي تملك قوة المال ومن الحزب الجمهوري الذي يملك التدخل المشروع في السياسة وقد بدا ذلك واضحاً عندما تم تثبيت قادة الحرب ومسعريها بتريوس ومولن وجيتس فمن بدهيات إيقاف الحروب استبدال مسعريها بينما قد تم تثبيتهم لاستمرار الحرب والضغط لمواصلة الإنفاق عليها فكيف ستواصلون تمويل حربٍ عبثيةٍ ؟ هي الآنَ أطولُ حروبِكُم على الإطلاقِ ، رغمَ أنهُ ما مضى إلا صدرُهَا ، ولا انقضى إلا شطْرُهَا ، وحربٌ هيَ منْ أعظمِ حروبِكُم تكلِفَةً عليكُم ، معَ العلمِ أنَّ نظامَكُم الماليَّ برمتِهِ على شفا جرفٍ هارٍ يكادُ أن ينهارْ ، وحربٌ عمولةُ تمويلِهَا كالإعصارِ تزيدُ اقتصادَكُم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

وأما نحن فلا سبيل أمامنا لكف عدوانكم عنا إلا باستنزافكم كما تم استنزاف الاتحاد السوفيتي سابقاً ولقد ذكرت لكم قبل إعادة انتخابكم لبوش بأننا وإدارته نهدف في مرمى اقتصادكم فلم تستبينوا الرشد إلا ضحى الغد .

وقد كانَ حريٍ بأوباما ، أن يخالفَ أخلاقَ الإدارةِ السابقةِ ، ويتخذَ الصدقَ صديقاً له ، ويكون أكثر صراحة معكم في ذكر الحقيقةِ ، بأن عليهِ ضغوطاً لا تسمحُ له بالانسحابِ الكلي منَ العراقِ وأفغانستانَ في الزمن الذي كان يريد ، ولا تسمح له بالتخلي عنْ دعمِ الإسرائيليينَ ، وأنهُ سيواصلُ الدعمَ والحربَ ليسَ لما تقتضيهِ مصالحُ أمريكا ، بل لما تقتضيهِ مصالحُ اللوبيات النافذة في واشنطن وهذا ما حال بينه وبين التغيير الذي تنشدون.

فعلى العقلاءِ أن يتدبروا في حال هذهِ الشركاتِ الكبرى، فالجمهوريون حلفاء لها والديمقراطيون لم يفلحوا في مقاومتها فواصلوا الإنفاق على حروبها مما يظهر أن السبيل لكف طغيانها هو القيامُ بتغييرٍ حقيقيٍّ شاملٍ يعينُكُم على التحريرِ ، ليسَ تحريرَ

العراقِ من صدامْ حُسينْ ، وإنما تحريرُ البيتِ الأبيضِ ليتحررَ باراكْ حُسين ، وعندئذٍ تنفكُونَ جميعاً منْ هيمنَةِ تلك الشركاتِ.

وإنَّ مما ساعدَ أسلافَكُم ، في دفعِ طغيانِ رأسِ المالِ في زمانِهم ، قراءتُهُم لكتابِ (حسنِ الإدراكِ) لتومس بين ، فإنْ أحسنتُم إدراكَ الموقفِ اليوم ، فستنقذون أنفسكُم غداً.
وكونُوا على يقينٍ بأننا لا نقاتِلُكم لمجردِ القتلِ ، وإنما لنَرفَع عنْ أهلِنا القتلَ ، فقتلُ الإنسانِ بغيرِ حقٍ ظلمٌ ، وقتلُ قاتلهِ حكمٌ ، واعلمُوا أنَّ العدلَ أقوى جيشٍ ، والأَمنَ أهنأُ عيشٍ أضعتُمُوهُ بأيديْكُم يومَ ذهبتُم تناصرُون الإسرائيليين ، على احتلالِ أرضنِا وقتلِ أهلنا في فلسطينَ ، ومجزرةُ غزةَ ليستْ عنكُم ببعيدٍ ، وطريقُ الأمانِ يبدأُ بكفِ العدوانِ، فعلامَ تُهدِرُونَ دماءَكُم وأموالَكُم سدى.

والسلام على من اتبع الهدى